

# قصص مسیحیہ مصورة



بقلم  
جمیل رفیق  
پاکستان مسلم لیگ

## الكنز ..

كانت الشمس قد مالَت للغيب ، حين جلست الأم وحولها  
صغارها الأربعة : سمير وجرجس وسامى وسميرة . وإذا أرادت  
الأم أن تبك في نفوسهم شيئاً من البهجة والفرح ، وتشغل وقت  
فراغهم في تلمية بريئة ، خاطبتهم قائلة : اسمعوا يا أولاد . . . إننى  
قد وضعت كنزاً ثميناً في مكان ما من البيت وقد جهزت كعكة شبيهة  
سوف يأخذها وقت العشاء ، من يعثر على هذا الكنز خلال  
١٥ دقيقة .

جرجس : حسناً إنى سأجده !

سمير : ما أوصاف هذا الكنز يا ماما ؟

الأم : أستطيع أن أصفه بأنه أثمن شيء في منزلنا .

سامى : ما عسى أن يكون هذا يا ترى ؟ أعله ساعة والذى

الذهبية ؟ إننى أرى أنه لا يوجد في منزلنا شيء أثمن منها .

الأم : لا يا سامى ! ليست الساعة هى الكنز . . . إن الكنز



الذى أحدثك عنه آمن بكثير ، إنك لو فتحته لوجدت بداخله ما ينفعك وينفدك . وهو - على فكرة - يفتح ويقفل بسهولة .

سمير : أنا لا أستطيع أن أتصور ما تقولين يا حاما !

الأم : فكروا جيداً .. وابحثوا باجتهاد ، وإني واثقة أن واحداً منكم سوف يعثر عليه . إنما أرجو حين تبحثون عنه في أى ( دولاب ) أو ( درج ) أن تحافظوا على النظام بترك الموضوع مرتباً كما كان . وإذا لم يلاحظ أحدكم هذا الأمر ، فسوف يفقد الجائزة حتى لو وجد الكنز !

---

وذهب سامى إلى ( دولاب ) كبير ، كان والده قد وضع فيه صندوقاً صغيراً به بعض المصوغات الذهبية ، ولكنه عرف أنه ليس هو الكنز لأنه لم يستطع فتحه ، بينما قالت الأم إن الكنز يمكن فتحه بسهولة . فأعاده إلى مكانه ، وبدأ يبحث في مكان آخر .

أما جرجس وسمير فقد فتحا الأدراج والحفائب وبقية الأثاث ، ولكنهما لم يجدا فيها ما يتفق مع أوصاف الكنز ، فأغلقاها وأعادا كل شيء إلى مكانه .

---

أما سميرة فقد جلست هادئة تفكر مستعرضة ما بالمنزل من

أشياء ثمينة . قالت في نفسها : إن هذا الكنز لا يمكن أن يكون  
جوهرة إذ ليس هند والذق جواهر ثمينة بهذا المقدار ، كما أن  
الجواهر لا تفتح ولا تقفل . إن ما يفتح ويقفل يمكن أن يكون  
صندوقاً أو حقيبة أو ( دولاباً ) . وليس عندنا من الصناديق سوى  
صندوق مليء بقطع الصابون أما ( الدواليب ) والحفائب فقد  
فقدتها سائى وسعير وجرجس ولم يجدوا فيها شيئاً ثميناً .

والآن لم يبق عندنا شيء يمكن أن يفتح ويقفل سوى الكتب  
فإذا لا يكون الكنز كتاباً ؟ ولكن هل يوجد لدينا كتاب ثمين  
بهذا المقدار - نعم يوجد .

وقامت سميرة مسرعة نحو غرفة الاستقبال ، وتناولت ذلك  
الكتاب الذى اعتادت والديها أن تقرأ منه كل ليلة قصة جميلة ،  
وتستخلص لهم منها نصائح ثمينة تفوق الجواهر . لا بد أن يكون  
هذا الكتاب هو الكنز ، لأن به من التعامل ما يفوق اللؤلؤ ثمناً  
وجالاً .

وبينما كانت سميرة على هذه الحال ، حضر الوالد ، وأعلنت  
الأم إنتهاء الوقت . فأسرع الأولاد وأختهم نحو الوالدة وجلسوا  
جميعاً حول مائدة الطعام ليقدم كل منهم ما ظن أنه الكنز .

قدم سائى كيس نقود وهو يقول إنه أغلى شيء فى نظري !



فضحكت الام وقالت : إن هذا الكيس فارغ ولا يساوى أكثر  
من بضعة قروش ا

أما سمير فقال : وأظنني وجدته . لأنه هذا السوار الذهبي الجميل .  
فأجابت الام : حسنأا إنه غال حقا ولكنه ليس أغلى شيء  
عندي ا ليس هو الكنز الذي خبأته .

وأخيراً وقفت سميرة وقدمت لوالدها الكتاب المقدس . وهنا  
قالت الام : لقد ربحت سميرة الجائزة ا إنها وجدت الكنز  
الذين ، ا فقال جرجس مستغرباً : « إنجيل ، ١٤

فأجابت الام : نعم . . إنكم لم تفكروا مطلقاً في أنه أغلى  
شيء في المنزل . ولكن ينبغي أن تفهموا هذا جيداً من الآن :  
فكلام الله روح وحياة . وليس شيء آمن من الروح ، ولا أغلى  
من الحياة . فقال سمير وهو ينظر إلى الكعكة ، ليتنى فكرت في  
هذا . فأجابته سميرة : د لا تبال . إن ساقم الكعكة إلى قطع  
متساوية . وسنأكلها معا جميعاً .

## الفقر . . .

كان رجل طيب يعمل في البساتين فاعلا ، وجلس - ذات يوم -  
 يتفكر فيما يسمعه بالكثيرة من آيات تدفعه إلى تقديم الصدقات  
 للمحتاجين ، وعدم كثر المال ، انكالا على الله . . . مثل آية : « لا  
 تكثروا لكم كنوزا على الأرض حيث يفسد السوس والصدأ  
 وحيث ينقب السارقون ويسرقون . بل اكثروا لكم كنوزا في  
 السماء حيث لا يفسد سوس ولا صدأ وحيث لا ينقب سارقون ولا  
 يسرقون ، ، ومثل آية : « من له ثوبان فليعط من لبس له ، ومن  
 له طعام فليعمل هكذا . . . » ، ومثل آية : « بل اعطوا ما عندكم  
 صدقة . وهوذا كل شيء يصير طاهرا لكم . . . » .

فقال في نفسه : لماذا أحرم نفسي بركة هذا الوعد الجميل ؟ لماذا  
 أعانف وصايا الرب ؟ إني أنوى عدم الزواج ، فلماذا أستبقى عندي  
 أموالا فوق احتياجي ؟

فندم الرجل ألا يأخذ لنفسه من أجرته ، غير ما يلزمه للطعام  
 والكساء والسكن على أن يقدم كل الباقي للفقراء والمحتاجين .



وأوفى الرجل بما نذر ، وطاش على هذه الحال سنين طويلة ،  
لا يحتجز لنفسه من ماله إلا القوت الضروري ، معطياً الباقي لإخوة  
الرب . . وكانت سنوات مباركة لم يشك فيها أى احتياج .

---

ولكن الشيطان ، عدو الخير ، لم يعجبه هذا .. فأخذ يوسوس  
لفاعل قائلاً : ولماذا أقدمت على تقييد نفسك بهذا العهد ؟ لماذا  
لا تحتجز لنفسك جزءاً من أموالك بنفعك عند الحاجة ؟ ربما يلحق  
بك مرض في المستقبل فمن أين تنفق للعلاج ؟ إذا كانت الدنيا  
تبتسم لك الآن ، فقد مكثرت عن أنيابها غداً .. فكيف تتصرف ؟  
هل تجول بين الناس متسولاً شحاذاً ؟ هل يكون هذا تصرف  
شخص عنده كرامة ؟

وهكذا ظل إبليس يردد في فكر الرجل أمثال هذه العبارات  
السامة ، حتى قبل الرجل أن يتحلل من نذره ، وأخذ يمنع عن  
المساكين صدقاته فتجمع عنده من ذلك مبلغ من المال .

---

وحدث بعد قليل أن ضربت شوكة في رجله وهو يصل في  
الحقل فماد متألماً .. وتورمت رجله وعجز عن الذهاب إلى العمل  
فاستدعى الطبيب بعد الطيب ، لفحص الورم وعلاجه ، ولكنه  
لم يفلح أى دواء في تحقيق الشفاء أو تخفيف الألم !

وأفق الرجل كل ما كان قد جمعه من المال ، وأبتدا - بعد ذلك -  
يسأل صدقة من الذين كان يتصدق عليهم .

ولم يظهر أي تحسن بمرور الوقت ، بل - على العكس - كان  
الحال يزداد سوءاً ، حتى أتت رجل الرجل جداً ، وأشار عليه  
الاطباء بقطعها ، لئلا يتسرب سم المرض إلى الجسم كله ، وقالوا له  
« كلما أبطأت في بتر الرجل كلما زاد الخطر » !

فتمنع الرجل أولاً في قبول بتر رجله ، ولكنه - أمام تحذير  
الاطباء وتأكيدهم - لم يجد مهرباً من الموافقة ، وقال له آخر طبيب  
كان يعالجه : « غداً - في الصباح الباكر - سأحضر ودمي آلات  
الجراحة لإجراء العملية » .

---

وفي تلك الليلة ، بينما كان يبكي ويتهد ، رجع إلى نفسه وندم ،  
قائلاً في فكره : « قد أخطأت بكسر النذر الذي قطعته بإرادتي  
أمام الرب كيف نجرات وأخلفت وعدي . إن الرب لن يتخلى عنى  
ماذا صنعته مشكلاً عليه ؟ كيف أخشى مسئوليات المستقبل والرب  
يتكافل بي ؟ »

ودرع الرجل وصلى قائلاً : « أخطأت يا رب ! اغفر لي من  
أجل محبتك لجنس البشر » .



فظهر له ملاك الرب قائلاً له : د ابن عمي فضحك التي ادخرتها  
واتمكت عليها لتعينك في مرضك ؟ لقد فرغ كل ما جمعه باطلاً  
والصدقة التي كنت تقدمها ، قد رجعت وأخذتها .

فبدأ يبكي ويقول : ، أخطأت - اغفر لي يا رب . وإن رجعت  
معافى فريباً ، عدت إلى ما كنت عليه أولاً .

وعند ذلك لمس الملاك رجله ، فشفيت لوقتها ، وقام في الحال  
ومضى إلى البستان الذي كان يعمل فيه .

وباكرأ حضر الطبيب ، ومعه المنشار ليقطع رجله ، فقالوا له :  
لقد مضى إلى البستان يعمل فيه .

فرضى إليه الطبيب ، فوجده واقفاً يحفر في الأرض ، وهو  
صحيح معافى . فتعجبوا وسأله عن السر . . فحكى له البستان  
القصة من أولها ، فجد الطبيب الله والصرف .

## بطرس الأمين ..

أراد أحد المصريين أن يسافر إلى بلاد بعيدة ، لقضاء مصلحة خاصة .

وفي تلك الأيام ، لم تكن الطرق سهلة آمنة ، فاتجه ذلك الرجل إلى صديقه القبطي ( بطرس حنا ) ، وكاشفه بمزمه على السفر ، وبأنه - لثقتة فيه - سيودع عنده صرة مال ، فإذا عاد أخذها منه ، وأما إذا أصابه مكروه فقد صارت حلالا له .

وحدث أن تغيب المسافر مدة كبيرة ( نحو ١٥ عاماً ) ، كان أثناءها بطرس حنا قد استحسن أن ينتقل تجارته إلى محل آخر ولكن قبطياً آخر - بنفس الاسم - رضى أن يحمل محله ، فترك التاجر الأصلي كل شيء له وانتقل إلى المسكان الذي أراده .

فلما عاد المسافر ، ذهب بسرعة إلى حيث صديقه ، وقرأ اللافنة باسم بطرس حنا ، ثم حياه . ولم يلفت نظره كثيراً الاختلاف بين صاحب المحل الجديد ، وصاحبه القديم ، نظراً لطول المدة التي



قضاءها بعيداً عن البلاد . ولكنه لاحظ أن الصديق القبطى لم يحبه  
التحية اللاتفة بمن كان فى سفر . فمرّفه شخصه وسأله الوديمة ( صرة  
التقود ) . فأنكر . فلم يتالك الرجل أعصابه ، واشتبك معه فى  
شجار ، وسبه وامنه متهماً إياه بالخيانة والقدور . وأخيراً اتجه إلى  
البايا البطريك ليشكوه إليه . فاستدعاه البايا وسأله أن يرد الوديمة  
إلى صاحبها بمد أن زوده بالنصائح والمواعظ . فأنكر الرجل أنه  
يعرف شيئاً عن الوديمة .

كل هذا ولم يفتبه أحد منهما إلى أن الصديق القديم قد فهم  
مكانه . ولم يجد العائد من الضر حلاً للاشكال إلا أن يطلب من  
الرجل أن يحلف اليمين أمام البايا البطريك ، فرفض مفضلاً أن  
يدفع المبلغ وهو مظلوم على أن يخالف أمر السيد المسيح فى القسم .  
ودفع الرجل كل ما كان يملك ، حتى أصبح لا يكاد يملك شيئاً .

---

ولكن القصة لم تنته بعد . إذ أن الرجل الذى كان مسافراً  
شاء الله له أن يلتقى يوماً بصديقه القديم ، فإذا به يحببه فى شوق  
وحبة عظيمة ، وبينما الرجل متمجب جداً يتأمل فى حديثه ، إذا  
به يسمعه يقول : وما لك منذهلاً؟ أملك نسيئى؟ وهذه هى  
العلامة : صرة المال التى أودعتها إياى . فأمسك الرجل الصرة





ورأى أنها بالحقيقة هي ، وأن صديقه لم يمد يده إليها . فثار عليه  
ضميره ، وصارح صديقه بما حدث منه حيال الرجل الآخر فعرفه  
بأمر انتقاله من ذلك المكان . ولكن الرجل صاحب الوديعة ،  
أصر على أن يصعبه إليه ليرد له المبلغ .

فذهب إليه ، ولكن الرجل رفض أن يأخذ شيئاً ، فذكاه  
إلى البطريك ، فذهبوا إلى البابا جميعاً حيث اعترف الرجل بأنه  
امتنع عن أن يقسم اليمين مؤمناً بالله ، فلم ينسأ الله بل سخر له  
وسيلة ردها ما فقده وأكثر ، ذلك أن جاهلاً غابراً مر عليه يوماً  
وقدم له بعض قطع معدنية قدرة وسأله أن يعطيه قرشاً فأعطاه ،  
وعاد إلى بيته وأخذ يجلوها فأتضح له أنها ذهب ، فباعها فكان له  
الغنى العظيم .

استمع الرجل الذي عاد من السفر ، إلى كل هذا ، وتمجّب من  
هذه الأمانة ، فركع عند البابا البطريك وأعلن ألا راحة لضميره  
إلا إذا قبل دين المسيح ، فأمن واعتمد .





## الساحر... وقاطع الأحجار

هذه قصة رافعية . . رواها المتفبح الأنبا مكاريوس  
( البابا الـ ١١٤ من بابارات الكرازة المرقسية ) وكان بطل  
القصة حياً عندما رويت .

« كان عم يعقوب ، رجلاً طيباً بسيطاً ، وكان يشتغل بقطع  
الأحجار في الصحراء يخرج صباح كل يوم إلى مكان عمله ويعود  
إلى بيته - راضياً - كل مساء .

وذات يوم ، إذ كان يجتاز بين القبور التي كانت تعترض طريقه  
يحمل كيساً به بعض الطعام ، ناداه شخص باسمه . فالتفت نحو  
مصدر الصوت ، فأبصر رجلاً غريباً لا يعرفه ولا تربطه به علاقة  
سابقة ، فتمجب وارتاب ( داخله الشك ) ، ومع ذلك فقد أجاب  
النداء وذهب إليه .

طلب ذلك الرجل من « عم يعقوب » أن يخرج الطعام من

الكيس لياكلا سوياً . . فأعطاه ما طلب ، ولكنه ازداد مجباً ودية ، إذ من أعلم ذلك الرجل أن معه طعاماً ؟

وجلسا يأكلان . . وبدأ الخوف يدب في قلب هم يعقوب وخاصة عندما لاحظ أن الطعام يختفي بسرعة ، وخيل إليه أن الذي يثأكله ( يشاركه أكله ) ليس شخصاً واحداً ، بل أحسن كما لو كان يسمع عدداً كبيراً من الأشخاص يشاركانهما الطعام !! فصرح دعم يعقوب ، للرجل بإحسانه واستغفر منه عن الأمر .

فقال : لا تندعش ! إن هنا [ أولاداً ] كثيرين لي يأكلون معنا . إنهم يحبطون بنا ولو أنهم غير مرتين . . ثم طلب الكيس من عم يعقوب ، وأمسك به واضماً إياه وراه ، وأعادته إليه في الحال ، فإذا الطعام الذي كان به لم ينقص !!

أخذ قاطع الأحجار بما رآه ( تعجب جداً ) ، وطلب من الرجل مزيداً من الإيضاح .

فقال : د إنهم أولادى ! أولئك الذين أستخدمهم في مثل هذه الأمور . . وليسوا في الواقع إلا جنود الشيطان أرسلهم إلي حيث أريد ، وأطلب منهم ما أشاء فيجيبونني في لمح البصر ، وقد بعثت بهم إلي بيتك فأحضروا هذا الطعام بالسرعة التي رأيت .



وصدقتي يا عم بمقوب لولا أن امرأة سارقة تجلس في بيتك  
وتخونك في مالك لما استطاع أولادى ، أن يقتحموا دارك .

ولكن أخبرنى : إنهم أحيانا يرجعون لاهئين متعبين ، مثل  
من فرغ من معركة حامية ، يرجعون وقد سدت أمامهم السبل ،  
فلا يستطيعون دخول المدينة مهما بذلوا من جهود ، كأنما المدينة  
حصت وأحاطها الجنود . . ويحدث هذا - في غالب الأمر - يوم  
الأحد .

ونكرر حدوثه حتى ليغيب إلى أن يوم الأحد هذا - يوم ممتاز  
عن باقي الأيام .. فهل يمكنك أن تشرح لى ؟

على أن هناك أمراً آخر أريد أن أستوضحك إياه : هل عندكم  
شئ يسمى « الميرون » ؟ لا تتعجب من سؤالى هذا ، فأمس مساء  
- وأنا راقد هنا - أبصرت فرأيت نوراً عظيماً أشرق حولى وسيدة  
بهية الطلعة جداً يحيط بها جمع كبير كأنه جندي يحرص مسلماً ، وإذا  
بالسيدة تأسر ، ففتحت هذه المقبرة التي ترى حولها آثار ماء كثير  
والتي دفن فيها حديثاً رجلاً ترك المسيحية قبل أن يموت ، ثم أخرجوا  
جسم الرجل .

وسمعتها - وصدقتي أنى أذكر الفاظها تماماً ، وغم أنى لم أفهم



شيئاً - سمعتها تأمرهم بإحضار قدر يملؤونها ماءً ساخناً ويلقون  
فيها ذلك الجسم .

ثم رأيت - صدقتي يا رجل ، فليس خيال يستطيع أن يخترع  
مثل هذا الذي أقصه عليك - رأيت نقطة من زيت طفت على وجه  
المياه لما ألقوا جسم الميت في القدر ، ورأيت السيدة تمسك زجاجة  
صغيرة وشيئاً كالمعلقة تجمع بها تلك النقطة ، وتضعها في الزجاجة  
وهي تقول : إنه لا يستحق ميرورن ابني . . إنه لا يستحقه ، اا  
وإذ فرغت من ذلك ولم يبق في القدر إلا الماء صافياً ، أخرج  
الجميع الجسم من القدر وأرجعوه إلى قبره وأغلقوا عليه ، وألقوا  
بالماء الذي تراه هنا الآن حولنا .

قل لي - حفظت من الرعب والفرح الذين قاسيتهما أمس -  
ما هذا الميرورن الذي استدعى كل هذا المجد ، وكل هذه العناية ؟

---

ويقلب ملوه من الخشوع والرغبة ، ولسان عجز من شدة التأثر  
والدهشة عن أن ينطق بكلام سليم متواصل ، تحدث وعم يعقوبه  
إلى الرجل - باختصار - عن « يوم الأحد » ، إنه اليوم الذي صنعه  
الرب لتفرح ونبتهج فيه ، يوم ذكرى قيامة الفادي من الأموات  
وانتصاره على الموت . اليوم الذي يجتمع فيه المؤمنون في الكنائس



للصلاة وتناول القربان. اليوم الذى يكون فيه جسد الرب ودمه على  
المذبح وحوله الملائكة ورؤساء الملائكة فى خشوع وتسبيح ..  
كيف يمجّد الشياطين بجلال لحم فى هذا الجو ؟

ثم تحدث ، عم يعقوب ، عن الميرون ، ذلك الزيت المقدس  
الذى يدهن به المسيحيون بعد نوالهم سر المعمودية . الزيت الذى  
يجهز - بصلاوات كثيرة - من الخنوط الذى كان حول جسد الرب  
يسوع .. الزيت العظيم الفائدة الذى به يرداد المسيح ثباتاً فى الرب  
ويعطى قوة لتنظف على أسلحة الشياطين .

كما تحدث ، عم يعقوب ، عن السيدة المسذراء الملائكة ، أم  
المسيح الملك ، ذات المجد العظيم والنور الباهر .

وبعد انتهاء الحديث ، انصرف قاطع الاحجار ، مشغولاً بأفكار  
كثيرة سببها القصة التى سمعها .

أما الساحر فقد تعجب - بدوره - عما سمع .. ولعل نفسه  
اهتزت بعدة ، وأخذ يفكر تفكيراً جاداً فى أن يتخلص من تعامله  
مع جنود الشر ، وأن يتعبد لسيد المسيح ، رب الملائكة ، وقاهر  
الشياطين .

## السُّلْطَانُ الْاَفْرَسِي

١ - مقدمة القصة - بطريرك قديس شجاع

جلس على كرسي ( الطاكية ) في القرن الثالث الميلادي ،  
بطريرك قديس اسمه ( بايلا ) . وكان يمتاز بالشجاعة ، ذلك أنه  
منع الملك فيلبس من دخول كنيسته ، ليلة عيد القيامة ، لأنه كان  
قد خان وقتل ، واغتصب العرش من الملك سابقه .

ورفض البطريرك أن يقبله مع المؤمنين ، إلا إذا قدم الدليل  
على أنه تاب توبة صادقة .

وما بين شجاعة ذلك القديس أيضاً أنه مات شهيداً على اسم  
السيد المسيح بيد القيصر داكيوس ، بعد أن احتمل ألواناً عديدة  
من العذاب الشديد ، وقامى الجوع والمعش والبرد مقيداً في  
سجن مظلم .

وقد جمع المؤمنون هناك عظامه المقدسة ، مع السلسلة التي  
كان مقيداً بها في سجنه . واحتفظوا بها ذخيرة غالية في كنيسة



بنيته باسمه ، في بلدة تدعى ( فيني ) على بعد ستة أميال من المدينة  
العظيمة ( ألكاكية ) ، ومر على ذلك مائة عام .

## ٢ - لماذا أخرس الصنم ؟

واشتهر في ألكاكية عندئذ صنم اسمه ( أبولوس ) . وكان  
الشیطان يخدع عبدة الأوثان بأن يشكلم فيه . فيجيب بالأكاذيب  
عن بعض ما كان يسأل عنه .

غير أن أولئك الوثنيين أصبحوا ذات يوم فرجودوا أن أبولوس  
قد أصيب بالخرس ، بسألوه فلا يجيب ، فتحجروا .

وجاء الملك الكافر يوليانوس يسأل الصنم عن الحرب التي كان  
ينوي أن يعلنها على الفرس : كيف ستجرى معاركها ؟ ومن سيكون  
المنتصر فيها في النهاية ؟

ولكن بسترضى يوليانوس ذلك الصنم ، قدم له ذبائح وقرابين  
كثيرة جداً ، أملاً في أن يرد عليه جواباً .

وأخيراً تكلم الشيطان في الصنم ، ولكن بصوت خافت  
مرتعش . قال أبولوس : « إن الذي يمتنى عن الإجابة هما تسألونني  
عنه ، إنما هي عظام القديس بايلا المحفوظة مع سلسلته في كنيسة  
بالقرب مني . إنها ذخائر شهيد عظيم طاهر ، قديس وأخرسني . »



### ٣ - حرب على العظام الكريمة ١

وكان المفروض - وقد عرف الملك يوليانوس ذلك السر - أن يشهر إيمانه بالمسيحية وشهادتها ، الذين تشل عظامهم حركة الشياطين وتخرسهم .

كان المفروض أن يسكفر بالصنم الذي أظهر عجزه ، وفضح نفسه بنفسه ، حين أوضح سبب عدم تكلمه بالأكاذيب الشيطانية . ولكنه كان ملكاً غيباً . فشهّر الحرب ضد عظام القديس بايلا ١

وأصدر أمره بأن ينقلها المسيحيون بعيداً ١ فن - يا ترى - سيفتصر ؟ هل يوليانوس بشياطينه أم عظام القديس ؟

### ٤ - إلى كاتدرائية العاصمة

ذاع أمر الملك بين الناس ، واشتهرت قصة اعتراف أبولوس بعجزه . ففرح المسيحيون فرحاً عظيماً ، ومجدوا الله الذي يكرم شهداءه حتى عظامهم وآلات أعضائهم .

وقرروا أن يزيدوا القديس تكريماً بأن ينقلوا بقاياها الطاهرة إلى الكاتدرائية الكبرى في العاصمة أنطاكية .

واندفع الشعب متزاحمين إلى مدينة فيني ، وحلوا الصندوق



الذى كان يحوى رفات القديس الشجاع ، فنقلوه باحتفال رائع .  
وكانوا - في مسافة الـ ١٠ أميال - يرتلون بالتسايح والمزامير ،  
ويرددون بصوت عظيم قول داود النبي : يخرى جميع الذين يسجدون  
للأوثان ، المنفخرون بأصنامهم .  
ووصلت هذه النغات إلى أذنى يولياتوس فأشتعل غيظاً وحمم  
على أن ينتقم من المسيحيين انتقاماً قاسياً .

### ٥ - نار من السماء ا

ولكن الله تعالى لم يترك الفرصة للملك . فقد نزلت في تلك  
الليلة نار من السماء فوق معبد أبولوس . وفي برهة قصيرة قضت  
على المعبد وأتت على الزينات الفاخرة التي كانت فيه . وطرحت  
الصنم أبولوس والأصنام الأخرى ، وأحالتها إلى رماد . ولم يبق من  
المعبد سوى أجزاء مشوهة من حيطانه الأربعة .

وحاول الملك يولياتوس أن يعلق بالمسيحيين تهمة ذلك الحريق .  
ولكن كم كان خزيه حين اعترف كهنة الصنم - أنفسهم - الذين كانوا  
مكلفين بحراسته - بأن الحريق لم يكن بتدبير بشر ، بل أنهم رأوا  
النار تنحدر كعمود من السماء وتبيد المعبد .

واتجه يولياتوس المسكين إلى المسيحيين بعذبهم ، ولكن  
شجاعتهم انتصرت عليه .





# أزجال مسيحية مصورة

## أزجال مسيحية مصورة

- مجموعة جميلة من الأزجال المسيحية الطريفة .
- موضوعات كنسية .
- بأسلوب شيق وناظم بديع .
- صدر منها حلقتان ، والباقي يصدر تباعا بإذن الله .



مجموعة من الترايم سهلة الكلمات  
تذكر الطفل بالرب يسوع وبكنيسته  
المقدسة وتجعل حبه لهما يزداد أكثر .  
اطلبها من المكتبات المسيحية بالقاهرة  
والاسكندرية ومن المؤلف

للغناء الأول نظم جرجس رقلة - كاتولوس رومانيا